

الأمم المتحدة



الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للحد من الكوارث 13 تشرين الأول/أكتوبر 2013

“إن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أكبر مورد لا يستفيد منه مخططو الحد من الكوارث في جميع أنحاء العالم”؛ هذه كلمات قالها فيروز علي عليزاده، وهو شخص مبتور الطرفين من أفغانستان، كان من ضمن الذين أجابوا على دراسة الأمم المتحدة التي كشفت عن قصص عديدة تروي براعة الأشخاص ذوي الإعاقة وحماسهم في إدارة المخاطر الناجمة عن الكوارث.

وثمة ما يزيد على بليون شخص في العالم من ذوي الإعاقة. ويعد الاحتفال هذا العام باليوم الدولي للحد من الكوارث فرصة لتعرّف دورهم الحيوي في تعزيز القدرة على الصمود.

ولسوء الحظ، فإن معظم الأشخاص ذوي الإعاقة لم يشاركوا قط في إدارة مخاطر الكوارث ولا في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات ذات الصلة. وهم يعانون من الوفيات والإصابات الناجمة عن الكوارث بمستويات عالية على نحو غير متناسب.

وكثيراً ما تخفق نظم الإنذار المبكر وحملات التوعية العامة وسائر أوجه التصدي في مراعاة احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يعرضهم لمخاطر عالية دون مبرر، ويوجه رسالة ضارة تفيد بعدم المساواة.

ويمكننا تغيير هذا الوضع من خلال إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في مبادرات مواجهة الكوارث وتخطيط السياسات. وقد أقر اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بالإعاقة والتنمية بالحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات بشأن هذه المسألة، التي تتناولها أيضاً اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

وإن إشراك الجميع ينقذ الأرواح؛ ويمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من أخذ زمام المبادرة بشأن سلامتهم - وسلامة مجتمعاتهم المحلية.

ويمكننا أن نرى الآن مساهماتهم المحتملة فيما يقوم به العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة المرئية وغير المرئية في جميع أنحاء العالم، الذين يعملون بالفعل كمتطوعين وموظفين يقدمون المساعدة إلى المجتمعات المحلية عند وقوع كارثة وعلى التكيّف ومعاودة ممارسة الحياة بعد ذلك.

وبمناسبة اليوم الدولي للحد من الكوارث، دعونا نعقد العزم على بذل كل جهد ممكن لضمان توافر أعلى المستويات الممكنة من السلامة لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة وإتاحة أكبر فرصة ممكنة لهم كي يسهموا في رفاة المجتمع بأسره. ودعونا نبني عالماً شاملاً للجميع يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أن يؤدوا فيه دوراً أكبر بوصفهم عناصر ثرية بالطاقات من أجل التغيير.
